علاقة فرط الحركة و تشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا

(دراسة مقارنة بين الأطفال الصم المعاقين سمعيا الحاملين للتجهيز الكلاسيكي و الحاملين للزرع القوقعي)

The relationship of hyperactivity and attention deficit with difficulties of learning to read in a hearing-impaired child

(a comparative study between hearing-impaired children using conventional devices and those using cochlear implants)1

عمرية بيزات أستاذة محاضرة أ[1،*]

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 25-12-2020؛ تاريخ المراجعة : 02-11-2021 ؛ تاريخ القبول : 10-11-2021

ملخص :

يتمحور موضوع دراستنا حول علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا.

أول مرحلة قمنا بها وهو اختيار عينة دراستنا تتراوح أعمارهم ما بين 8-10 سنوات ومتمدرسين بالسنة الثالثة والرابعة ابتدائي و مكونه من مجموعتين مجموعة الأطفال المعاقين سمعيا والحاملين للتجهيز الكلاسيكي ومجموعة الأطفال المعاقين سمعيا والحاملين للزرع القوقعي ويعانون من صعوبات القراءة وهذا حسب التحصيل الأكاديمي للعينة المدروسة.

حيث قمنا بتطبيق 3 اختبارات، الأول اختبار الذكاء حتى تكون عينة الدراسة تتمتع بنفس درجة الذكاء كما طبقنا أداة ثانية وهو استبيان تشخيص حالات فرط الحركة و تشتت الانتباه ومنقسم إلى قسمين الأول استبيان خاص بالأسرة والثاني استبيان خاص بالمدرسة كما طبقنا اختبار ثالث وهو اختبار تشخيص القراءة وفي الأخير أسفرت النتائج إلى أن تشتت الانتباه والإفراط الحركي له تأثيرا فعالا، ايجابيا وقويا على صعوبات تعلم القراءة لدى عينة دراستنا وهي أطفال المعاقين سمعيا الحاملين للتجهيز الكلاسيكي و الحاملين للزرع القوقعي.

الكلمات المفتاح : فرط الحركة، تشتت الانتباه، صعوبات القراءة، المعاق سمعيا، الزرع القوقعي، التجهيز الكلاسيكي.

Abstract :

The subject of our study revolves around the relationship of hyperactivity and attention deficit with difficulties of learning to read in a hearing-impaired child.

The first stage we carried out was to select our study sample aged between 8-10 years and schooled in the third and fourth years of the primary school and made up of two groups, a group of hearing-impaired children using conventional device and a group of hearing-impaired children using cochlear implants suffering from reading difficulties and this according to the academic achievement of the studied sample.

We have applied 3 tests; the first one is an IQ test so that the study sample has the same degree of intelligence. We have also carried out a second tool, which is a questionnaire for the diagnosis of hyperactivity and attention deficit and is divided into two parts. The first questionnaire is a family one and the second questionnaire is a school one. We also carried out a third test, which is a diagnostic test of reading. Finally, the results revealed that attention deficit and hyperactivity have an effective, positive and strong effect on the difficulties of learning to read in our study sample, which are hearing-impaired children using conventional device and those using cochlear implants.

Keywords: Hyperactivity, attention deficit, reading difficulties, hearing-impaired, Cochlear implant, conventional device.

I- مقدمة :

يعتبر الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع و تقدمه . وهذا الاهتمام لم يقتصر على الطفل العادي فقط ،بل تعدى إلى الاهتمام بالمعاقين عامة و المعاقين سمعيا خاصة. وتعتبر مرحلة التمدرس مرحلة مهمة جدا في تلقي الطفل معارف ومهارات أساسية لتنمية القدرة العقلية واللغوية لديه.

تعتبر المرحلة الابتدائية أولى مراحل التعليم التي تزود التلاميذ بأصول القراءة، الكتابة، الحساب، ويتعرض التلاميذ في هذه المرحلة إلى العديد من المشكلات التعليمية في مقدمته صعوبة التعلم عامة وصعوبة في القراءة خاصة، كما تظهر لديهم مشكلات سلوكية كاضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه إذ يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ويمكن أن يستمر إلى مرحلة البلوغ و يتميز بعدم قدرة الطفل على التركيز والانتباه و صعوبة في التحكم على نشاطاهم و اندفاعيتهم الزائدة في سلوكياتهم (Estienne 1999) لذلك حاولنا أن نبين في دراستنا الحالية معرفة اثر النشاط الزائد وتشتت الانتباه على صعوبة تعلم القراءة عند الأطفال المعاقين سمعيا وحاولنا أن نقوم بدراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي و الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للتجهيز الكلاسيكي .

الإشكالية :

مرحلة الطفولة من أهم وأبرز المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصيته من جميع النواحي الجسمية و النفسية و العقلية فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى آثاره إلى مرحلة لاحقة فهي مراحل متكاملة ومتداخلة فيما بينها.

إن مرور الطفل من هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن يجعله يتمتع بالصحة الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وبالراحة النفسية.

أما إذا لم يتلقى الاهتمام فقد يواجه العديد من المشكلات والتي قد تلازمه طوال حياته.

لذلك نجد اهتمام العلماء والمختصين لم يقتصر على الطفل العادي والسليم فقط بل اهتموا أيضا بأطفال ذوي الإعاقات ومنها الطفل المعاق سمعيا، نظرا للأهمية البالغة لحاسة السمع كونها بمثابة استقبال مفتوح لكل المثيرات و الخبرات الخارجية ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين (Busquet, 2008, p. 107).

حيث قطعوا شوطا كبيرا في طريقة فهم وتكفل بالطفل الأصم من كل النواحي حتى وصوله إلى مرحلة مهمة جدا وهي مرحلة التمدرس. هذه الأخيرة التي يتلقى فيها الطفل كل المهارات الأكاديمية، فالطفل الأصم مثل أي طفل يتعرض في هده المرحلة لعدة مشاكل و اضطرابات سواء كانت تعليمية أو سلوكية ومن بين هذه الصعوبات التي حضيت باهتمام الباحثين خاصة من الناحية المعرفية هو صعوبات تعلم القراءة فيعتبر من الاضطراب الأكثر تناولا لوجود مشكلات تعليمية ولكن أهم المشكلات السلوكية التي تعيق تحصيل التلميذ وتعلمه للقراءة هو اضطراب تشتت الانتباه مع نشاط زائد أو إفراط حركي.

و عليه فإن الطفل الأصم الذي يعاني من الفرط الحركي يؤثر ذلك وبطريقة مباشرة على مهارات القراءة لديه وبناءا على هذا أردنا في دراستنا الحالية إن كان نفس الأثر المنعكس على كل من الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي والطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي.

لذلك كان تساؤلنا على النحو التالي :

* هل توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي والطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي؟

وبناءا على ذلك قمنا بطرح التساؤلات الفرعية :

التساؤل الفرعي الأول : هل توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي؟

التساؤل الفرعي الثاني : هل توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي؟

و بناءا على ذلك تم صياغة الفرضية على النحو الآتي :

- توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي والطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي.

وعليه تمت صياغة الفرضيات الفرعية على النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى : توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي.

الفرضية الفرعية الثانية : توجد علاقة بين الفرط الحركي وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي .

أهداف الدراسة : لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث لتحقيقها ومن بينها نذكر:

* محاولة الكشف عن العلاقة بين اضطراب الفرط الحركي وتشتت الانتباه وصعوبات القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للزرع القوقعي ولدى الطفل المعاق سمعيا الحامل للتجهيز الكلاسيكي.
* الكشف عن أعراض وأسباب هذا الاضطراب و محاولة إيجاد برامج علاجية للتكفل بهده الفئة من الأطفال.
* محاولة معرفة مدى صلاحية الاختبارات المستخدمة في دراستنا الحالية ومدى توافقها مع عينة دراستنا.

أهمية الدراسة : تتجلى أهمية هذه الدراسة في :

* ارتفاع انتشار عدد الأطفال المصابين بهذا الاضطراب لدرجة لفت انتباه المختصين في هذا الميدان.
* المساهمة في توعية المعلمين والأولياء والمختصين بالاهتمام أكثر بأطفال ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه والذي يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي .
* التعرف على هذا الاضطراب لماله ارتباط مباشر على التحصيل الدراسي عامة وصعوبات تعلم القراءة خاصة.
* ظهور لدى هذه الفئة اضطرابات في التعلم وأكبر من ذلك هم معرضون للرسوب الدراسي بالرغم من قدراتهم العقلية.

تحديد المصطلحات :

فرط الحركة :

1-هو سلوك يتسم بالحركة الغير عادية والنشاط المفرط مما يعيق تعلمه ويسبب له مشكلات أكاديمية تعليمية (الجعافرة، 2008، ص98).

2- زيادة في النشاط وإفراط في الحركة بشكل مستمر وعدم قدرته على الجلوس ساكنا أو اللعب بهدوء (القمش،2000،ص105).

تشتت الانتباه :

1- هو ضعف القدرة على التركيز والانتباه إلى المثيرات ، وكثرة النسيان والانتقال من نشاط إلى آخر، و الانشغال بموضوعات متعددة و صعوبة التفكير (فايقة، 2000. ص60).

2- شرود الذهن وتجنب أداء المهام التي تتطلب الانتباه لمدى زمني طويل، إلى جانب السلوكيات التي تتمثل بالإهمال والنسيان عند أداء الأنشطة اليومية وفقدان الممتلكات في أغلب الأحيان وعدم القدرة على إتباع التعليمات، وصعوبة في تنظيم أو أداء المهام (العاصي، 2006، ص46).

صعوبة القراءة : نقص في قدرات التعرف على الكلمات الكتابية، ويظهر هذا من خلال الفرق بين السن الحقيقي وسنه في القراءة الذي قدر حسب المختصين بحوالي سنتين حيث يكون العمر القرائي متأخرا عن عمره الزمني بسنتين ويكون الذكاء عادي(estienne, 1999, .166)

الطفل الأصم: هو الطفل الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو فقدها مع بداية تعلم الكلام (الزريقات، 2003، ص56)، وعليه لا يستطيع الطفل الأصم الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة وهو بحاجة إلى أساليب خاصة تعوضه على حاسة السمع (الصفدي،2013 ، ص26).

الزرع القوقعي: جهاز متعدد الإلكترودات ينبه العصب السمعي وهو لا يسترجع السمع الطبيعي ولكنه يحسن من قدرة الطفل على سماع الأصوات المحيطة به، وهو موجه للأطفال المصابين بالصمم الحاد والعميق (نمر،2007، ص74) وهو عملية زرع الإلكترودات جراحيا داخل القوقعة على مستوى الأذن الداخلية و يساعد على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة (القريوتي، 2006، ص13).

التجهيز الكلاسيكي: هو مجموعة ميكانيكية الكترونية والكتروسمعية صغيرة تقوم بالالتقاط والتكبير والتكييف للمعلومات السمعية بصفة تجعل الأصم يستقبل المعلومات في إطار حدود قدراته الإدراكية والسمعية (الخطيب،2009). ويعرفه **روندال** هو جهاز يختص بتعويض الضياع السمعي للطفل وهذا بتكبير الموجات الصوتية في مستوى يجعلها أكثر وضوحا للطفل (Dumont, 1996, p.39)

الدراسات السابقة:

1- دراسة فوردجان: اهتمت هذه الدراسة بالأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي المصاحب بصعوبات القراءة وهذا باستخدام برامج منوعة و هدفت هذا الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برامج منوعة في التقليل من فرط نشاط الحركة المصاحب بصعوبة القراءة لدى الأطفال . إذ تكونت عينة الدراسة من 8-11 سنة وخته البرامج تتضمن نماذج مختلفة من الرسوم المتحركة اختبار الذكاء، قائمة كونرز لتقدير السلوك. أسفرت نتائج الدراسة بلوغ انتشار هذا الاضطراب في هذه المرحلة العمرية بلغ حوالي (6-8 بالمائة) وعرف هذا الاضطراب على نوع المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال العاديين بصفة عامة والمعاقين سمعيا بصفة خاصة (Gombert, 2000).

2- دراسة جعفر ثابت (2002) : أثبتت أن الأطفال المعاقين سمعيا والحاملين للزرع القوقعي لهم تفوقا كبيرا في القدرة على التهجئة و القراءة مقارنة بالأطفال المعاقين سمعيا والمجهزين كلاسيكيا، و تعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية ويتوقف عليها مستوى التحصيل الدراسي وصعوبات القراءة تؤدي ظهور مشكلات دراسية وتؤدي إلى الرسوب والتسرب المدرسي مع ظهور مشكلات سلوكية (شحاتة، 2003، ص105)

3- دراسة الزيات : يوضح الدكتور الزيات أن صعوبة القراءة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية ترجع إلى دور الأسرة ويوضح ان كلما ارتفعت المستويات الاجتماعية ، الاقتصادية و الثقافية لم توجد هناك صعوبات في القراءة والعكس (ريحي، 2017، ص85).

4- دراسة نايل العاسمي : ركز الباحث على دراسة النشاط المفرط عند الأطفال المعاقين سمعيا وتأثيره على صعوبات تعلم القراءة وعلى التحصيل الدراسي، إذ بلغت عينة الدراسة على 33 طفلا معاقا سمعيا يعانون من النشاط المفرط وطبقت عليهم اختبارات وأكدت النتائج المتحصل عليها أن الأطفال الذين يعانون من نشاط زائد وإفراط حركي يعانون من صعوبات تعلم القراءة وتحصيل دراسي ضعيف وهم غير متوافقين اجتماعيا (العاسمي،2007، ص37).

الدراسة الاستطلاعية : تمت الدراسة على أربعة مراحل :

المرحلة الأولى : تم فيها الحصول على رخصة من المفتشية للتربية لولاية الجزائر لكل من المدرستين.

المرحلة الثانية : إذ قمنا بالتقرب من التلاميذ لكلا المجموعتين وحضور الحصص لمدة زمنية معتبرة و الهدف هو إجراء ملاحظات إكلينيكية لتحديد العينة.

المرحلة الثالثة : تم فيها الإطلاع على الملفات البيداغوجية على مستوى المدرستين وأخذ كل المعلومات اللازمة.

المرحلة الرابعة : تم فيها التناول الإكلينيكي أين قمنا بتطبيق الاختبارات.

منهج الدراسة :

استعملنا في دراستنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي اهتم بمعالجة الظواهر و يوفر لنا المعلومات الكافية حول العينة المراد دراستها و يعتمد على الوصف الدقيق كما و كيفا فالتفسير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها أما التفسير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها .

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من ستة حالات منها 3 حالات من المعاقين سمعيا و الحاملين للزرع القوقعي و 3 حالات من المعاقين سمعيا و الحاملين للتجهيز الكلاسيكي و لقد تم انتقاء عينة الدراسة وفق المعايير الآتية:

1- السن: تم اختيار عينة الدراسة من أطفال تتراوح أعمارهم مابين 8 إلى 10 سنوات.

2- المستوى الدراسي : عينة الدراسة يتمدرسون قسم السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

3- المستوى الاجتماعي : كل الحالات يتميز بمستوى اجتماعي متوسط

4- مستوى الذكاء : كل عينة الدراسة يتمتعون بدرجة ذكاء متجانسة أي لا يعانون من تأخر عقلي.

5- التجهيز : كل أطفال عينة دراستنا يعانون من إعاقة سمعية و مجهزين إما تجهيز كلاسيكي أو زرع قوقعي.

أدوات الدراسة: الأداة الأولى :اختبار الذكاء (مكعبات كوس)

هو اختبار غير لفظي مؤلف من 16 مكعب ملون تحمل هذه المكعبات نفس القياسات (2.5سم) وذات صعوبة متزايدة وتقدم أوراق التنقيط. علما انه توجد 17 بطاقة رسم على كل بطاقة يشار على اليسار الرقم وعلى اليمين نجد الوقت المحدد.

الأداة الثانية : استبيان تشخيص فرط الحركة و تشتت الانتباه

يحتوي هذا الاستبيان على أسئلة حتى يتم تشخيص أن الطفل مصاب باضطرابات من عدمه وموجه من جهة إلى الأسرة ومن جهة أخرى إلى المختصين و الأعراض القياسية التي يتم تشخيص الطفل وهي :

أعراض فرط الحركة – أعراض تشتت الانتباه.

و تنقسم أسئلة الاستبيان لقسمين رئيسيين هما :

1- **استبيان خاص بالأسرة** : هي أسئلة خاصة بالأسرة يشترك كلا من الأب والأم في الإجابة عليها مع الالتزام بالتركيز الشديد على تصرفات وسلوكيات الطفل .

2- استبيان خاص بالمدرسة : تقوم المختصة (المعلمة) والمشرفة على الطفل داخل القسم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان مع مراعاة الدقة والموضوعية ومراقبة سلوك الطفل في المدرسة مع أقرانه.

طريقة حساب إجابة الاستبيان:

بعد الانتهاء من الإجابة على أسئلة الاستبيان من قبل الأسرة و المدرسة يتم حساب الدرجات بالطريقة التالية:

الجدول رقم (1) درجات الاستبيان.

الإجابة	الدرجة
نادرا	صفر درجة
قليلا	درجة واحدة
غالبا	درجتان
دائما	ثلاث درجات

*** في استبيان المدرسة :**

أقل درجة يمكن الحصول عليها هي 0 درجة

أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 165 درجة

*** في استبيان الأسرة :**

أقل درجة يمكن الحصول عليها هي 0 درجة

أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 183 درجة

*** مجموع الدرجات :**

مجموع الدرجة القصوى 165+183=348 درجة

متوسط مجموع الدرجات 348÷2=174 درجة

فإذا حصل الطفل على 174 درجة فإنه يعاني من فرط الحركة و تشتت الانتباه والاندفاع في السلوك

الأداة الثالثة : اختبار تشخيص القراءة : هو اختبار تشخيصي يتكون من 16 بندا يشخص صعوبات القراءة وهو موجه للأطفال المتمدرسين بالمدارس الابتدائية للمستوى الدراسي الثالثة والرابعة ابتدائي

الجدول رقم (2) اختبار القراءة .

	تحليل المهارة	اسم المهارة
1	قراءة الحروف الهجائية	تسمية الحروف الهجائية التي درسها
2	قراءة الحروف الهجائية بحركتها الثلاث و سكونها	نطق الحروف الهجائية التي درسها بأصواتها القصيرة والطويلة نطقا سليما
3	قراءة الحروف الهجائية بأصواتها الطويلة	
4	قراءة الكلمات بأشكال التضعيف مع الحركات و تنوين القراءة	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحتوي ظواهر صوتية ولغوية درسها. (التضعيف:وال الشمسية والقمرية والتنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهمزة قطع)
5	قراءة كلمات مبدوءة بال قمرية و ال الشمسية	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر التضعيف وال الشمسية وال القمرية و التنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
6	قراءة كلمات مختومة بأشكال التنوين الثلاثة	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر صوتية ولغوية درسها التضعيف وال الشمسية وال القمرية والتنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
7	قراءة كلمات تتضمن أنواع المد الثلاثة	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر صوتية ولغوية ودرسها التضعيف وال الشمسية وال القمرية والتنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
8	قراءة كلمات مختومة بالتاء المفتوحة والمربوطة والهاء	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر صوتية ولغوية ودرسها التضعيف وال الشمسية وال القمرية والتنوين والمد

		والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
9	قراءة كلمات مبدوءة بأسماء الإشارة (هذا/هذه)	قراءة كلمات بصرية هذا وهذه
10	قراءة كلمات مختومة بألف لينة (ى)على صورة ياء	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر صوتية ولغوية ودرسها التضعيف وال الشمسية وال القمرية والتنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
11	قراءة كلمات تتضمن همزة الوصل وهمزة القطع	قراءة كلمات سبق له دراسة حروفها جميعها تحوى ظواهر صوتية ولغوية ودرسها التضعيف وال الشمسية وال القمرية والتنوين والمد والتاء المربوطة والهاء والألف اللينة على صورة ياء وهزة القطع
12	تحليل الجمل إلى كلمات	تحليل الجمل إلى كلمات و تحليل الكلمات إلى حروف و تحليل المقاطع إلى أصوات
13	تحليل الكلمات إلى حروف	
14	تحليل المقاطع إلى أصوات	
15	تركيب كلمة من عدة حروف	تكوين كلمات ذات معنى من الحروف التي درسها
16	قراءة نص مشكول عدد كلماته من (20-40) كلمة.	قراءة نص مشكول عدد كلماته (20-40) كلمة

عرض و تحليل النتائج :

عرض و تحليل نتائج المجموعة الأولى (الأطفال المجهزين تجهيزا كلاسيكيا):

الحالة الأولى :

* عرض نتائج الخاصة باستبيان تشخيص حالات فرط الحركة و تشتت الانتباه :

جدول رقم (3) يبين نتائج استبيان تشخيص فرط الحركة و نقص الانتباه لدى الحالة الأولى :

	الأسرة	المدرسة
الانتباه	35	53
الإفراط الحركي	42	38
الاندفاعية	29	31
المجموع	106	122

المجموع الكلي : 228 درجة

الحساب : 106+122=228 / 228÷2=114

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن الحالة تعاني من إفراط حركي حيث تحصل على درجة 114 وهي درجة عالية و هذا ما يؤكده الاستبيان .

حيث تعاني الحالة من إفراط حركي في البيت و المدرسة لأن الدرجتين كانتا متقاربتين 42 درجة للأولياء و 38 درجة للمعلمين . و حسب أسئلة الاستبيان فإن سلوك الحالة يسبب ضجة داخل القسم ،مع أعراض اللامبالاة و الإهمال.

كما أن حركة الطفل في البيت أكثر من المدرسة ويعود ذلك إلى سيطرة المعلم في القسم و خوف الحالة منه أحيانا.

* كما أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الاستبيان أن الحالة الأولى للمجموعة الأولى تعاني من ضعف في الانتباه والتي تقدر ب53 درجة بالنسبة للمعلم و 35 درجة بالنسبة للأولياء.

*كما تعاني الحالة من الذهول و الارتباك و عدم القدرة على التركيز .

* كما أسفرت النتائج أن الاندفاعية لدى الحالة أنها تعاني من إفراط حركي اندفاعي لا يهدأ ، كما لديه سلوك اندفاعي دائم الشجار و مقاطعة الآخرين في الحديث إذ نلاحظ في الجدول أن نتائج المعلمين و الأولياء كانت متقاربة حيث كانت 29 درجة للأولياء و 31 درجة بالنسبة للمعلمين.

تحليل نتائج اختبار القراءة : يحتوي الاختبار على 16 بندا موضحة بالجدول الآتي :

جدول رقم (4) نتائج الاختبار للحالة الأولى

اسم المهارة	المحك			الدرجة المكتسبة	لديه صعوبة	لا يوجد لديه صعوبة
		من				
1- قراءة الحروف الهجائية	100%			70%		×
2- قراءة الحروف الهجائية بحركاتها الثلاث	90%			10%	×	
3- قراءة الحروف الهجائية بأصواتها الطويلة	100%			30%	×	
4- التمييز بين أشكال التضعيف مع حركات التنوين القراءة	4	4	6	4	×	
5- قراءة كلمات مبدوءة بال القمرية وال الشمسية	3	3	4	3	×	
6- قراءة كلمات مختومة بأشكال التنوين الثلاث	3	3	4	3	×	
7- قراءة كلمات تتضمن أنواع المد الثلاث	3	3	4	3	×	
8- قراءة كلمات مختومة بالتاء المفتوحة،المربوطة و الهاء	3	3	4	3	×	
9- قراءة كلمات مبدوءة بأسماء الإشارة هذا و هذه	2	2	3	2	×	
10- قراءة كلمات مختومة بألف لينة	3	3	4	3	×	
11- قراءة كلمات تتضمن همزة وصل و همزة قطع	3	3	4	3		×
12- تحليل الجمل إلى كلمات	3	0	4	0	×	
13-تحليل الكلمات إلى حروف	2	0	4	0	×	
14- تحليل المقاطع إلى أصوات	2	0	3	0	×	
15- تركيب كلمة من عدة حروف	3	0	4	0	×	
16- قراءة نص مشكول كلماته (20-40) كلمة.	80 %			20%	×	
المجموع					14	02

من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار القراءة نستنتج أن الحالة الأولى لديها صعوبة في القراءة حيث أن مجموع الصعوبات لديه من 14 من16 بندا ، و2 فقط ليس لديه صعوبة ، لقد وجد عنده صعوبة في قراءة الحروف الهجائية بحركاتها الثلاث و بأصواتها الطويلة وفي التمييز بين أشكال التضعيف مع الحركات و التنوين القراءة وفي قراءة الكلمات المبدوءة بال القمرية وال الشمسية وفي أشكال التنوين الثلاث يعني أنه لديه صعوبة في كل مهارات تعلم القراءة .

وهذا ما يؤكد لنا أن الإفراط الحركي كان له تأثير سلبي على انتباه الطفل مما خلق صعوبات في اكتساب و تعلم القراءة.

الحالة الثانية : عرض نتائج الخاصة باستبيان تشخيص حالات فرط الحركة و تشتت الانتباه .

الجدول رقم (5) يمثل نتائج استبيان تشخيص حالات فرط الحركة و تشتت الانتباه لدى الحالة الثانية.

	الأولياء	**المعلمين**
الانتباه	30	40
الإفراط الحركي	56	37
الاندفاعية	44	31
المجموع	130	108

المجموع الكلي : 238 درجة / 238=108+130

الحساب : 119=2÷238

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يوضح لنا أن الحالة تعاني من نشاط زائد و نقص الانتباه و الاندفاعية حيث تحصل على درجة 119 وهي درجة عالية .

إذ أن مجموع الدرجات الخاصة بالأولياء كانت كبيرة بالمقارنة بالدرجات الخاصة بالمعلم وهذا راجع إلى تمرد الطفل على الأولياء و سيطرة المعلم عليه داخل القسم كما أن لديه سلوكات مزعجة و غير هادفة وغير متعاون مع الآخرين .

* كما يوضح الجدول أن الحالة تعاني من ضعف في الانتباه و التي تقدر عند الأولياء ب30 و المعلمين ب40 و ينتقل من نشاط إلى نشاط بدون مبرر و كذلك الاندفاعية حيث تراوحت ما بين 44 درجة للأولياء و 31 درجة للمعلم .

تحليل نتائج اختبار القراءة :

الجدول رقم (6) اختبار القراءة للحالة الثانية

اسم المهارة	المحك			الدرجة المكتسبة	لديه صعوبة	لا يوجد لديه صعوبة
		من				
1- قراءة الحروف الهجائية	100%			98%		×
2- قراءة الحروف الهجائية بحركاتها الثلاث	90%			88%		×
3- قراءة الحروف الهجائية بأصواتها الطويلة	100%			98%		×
4- التمييز بين أشكال التضعيف مع حركات التنوين القراءة	4	5	6	5	يحتاج إلى شرح معاني الكلمات	ودعمها بالإشارة
5- قراءة كلمات مبدوءة بال القمرية وال الشمسية	3	3	4	3		×
6- قراءة كلمات مختومة بأشكال التنوين الثلاث	3	3	4	3		×
7- قراءة كلمات تتضمن أنواع المد الثلاث	3	3	4	3		×
8- قراءة كلمات مختومة بالتاء المفتوحة،المربوطة و الهاء	3	0	4	3	×	
9- قراءة كلمات مبدوءة بأسماء الإشارة هذا و هذه	2	2	3	2	×	
10- قراءة كلمات مختومة بألف لينة	3	0	4	0	×	
11- قراءة كلمات تتضمن همزة وصل و همزة قطع	3	0	4	0	×	
12- تحليل الجمل إلى كلمات	3	0	4	0	×	
13-تحليل الكلمات إلى حروف	2	0	4	0	×	
14- تحليل المقاطع إلى أصوات	2	0	3	0	×	
15- تركيب كلمة من عدة حروف	3	0	4	0	×	
16- قراءة نص مشكول كلماته (20-40) كلمة.	80 %			10%	×	
المجموع					09	07

من خلال النتائج المتحصل عليها تحصلت الحالة الثانية على 7 بنود لا يوجد صعوبة في قراءتها و 9 بنود أخرى توجد صعوبة في تعلم القراءة. عموما مهارة القراءة كانت رديئة مقارنة بالمستوى الدراسي.

وعليه فإن الإفراط الحركي كان له أثر كبير على تعلم الطفل القراءة.

عرض وتحليل نتائج المجموعة الثانية (الأطفال الحاملين للزرع القوقعي):

الحالة الأولى:

عرض وتحليل نتائج استبيان تشخيص حالات فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الجدول رقم (7) يمثل لنا نتائج المتحصل عليها من استبيان تشخيص فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الحالة الأولى.

	الأولياء	المعلمين
الانتباه	61	41
الإفراط الحركي	39	51
الاندفاعية	40	44
المجموع	140	136

المجموع الكلي : 276

الحساب : 276÷2=128

يوضح لنا الجدول أن الحالة الأولى للمجموعة الثانية تعاني من فرط الحركة إذ كان مجموع الدرجة وصل إلى 128 نقطة وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود إفراط حركي وهذا في البيت كما في القسم نجد انه يعاني من سلوكات متكررة و مزعجة و يتغيب عن المدرسة و يسبب الفوضى .

- أما فيما يتعلق بالانتباه أسفرت النتائج المتحصل عليها على وجود ضعف في الانتباه مع اندفاعية كما كانت النتائج متفاوتة بين الأسرة و المدرسة كلاهما ثبتت على أن الطفل عنيد و اندفاعي و يعاني من الحيرة و الارتباك .

تحليل نتائج اختبار القراءة :

الجدول رقم (8) نتائج اختبار القراءة للحالة الأولى

اسم المهارة	**المحك**			الدرجة المكتسبة	لديه صعوبة	لا يوجد لديه صعوبة
			من			
1- قراءة الحروف الهجائية	100%			20%	×	
2- قراءة الحروف الهجائية بحركاتها الثلاث	90%			70%		×
3- قراءة الحروف الهجائية بأصواتها الطويلة	100%			40%	×	
4- التمييز بين أشكال التضعيف مع حركات التنوين القراءة	4	0	6	0	×	
5- قراءة كلمات مبدوءة بال القمرية وال الشمسية	3	0	4	0	×	
6- قراءة كلمات مختومة بأشكال التنوين الثلاث	3	0	4	0	×	
7- قراءة كلمات تتضمن أنواع المد الثلاث	3	0	4	0	×	
8- قراءة كلمات مختومة بالتاء المفتوحة،المربوطة و الهاء	3	3	4	3		×
9- قراءة كلمات مبدوءة بأسماء الإشارة هذا و هذه	2	0	3	0	×	
10- قراءة كلمات مختومة بألف لينة	3	0	4	0	×	
11- قراءة كلمات تتضمن همزة وصل و همزة قطع	3	0	4	0	×	
12- تحليل الجمل إلى كلمات	3	0	4	0	×	
13-تحليل الكلمات إلى حروف	2	0	4	0	×	
14- تحليل المقاطع إلى أصوات	2	0	3	0	×	
15- تركيب كلمة من عدة حروف	3	0	4	0	×	
16- قراءة نص مشكول كلماته (20-40) كلمة.	80 %			0%	×	
المجموع					14	02

من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار القراءة نستنتج أن الحالة لديه صعوبة كبيرة في تعلم مهارة القراءة حيث أن مجموع الصعوبات 12 من 14 مهارة و 2 فقط ليس له صعوبة .

وعليه إن الإفراط الحركي له أثر سلبي مما خلق صعوبات في تعلم القراءة .

الحالة الثانية : عرض و تحليل نتائج الاستبيان لتشخيص الإفراط الحركي و تشتت الانتباه .

الجدول رقم (9) يمثل تحليل النتائج الاستبيان تشخيص الإفراط الحركي و نقص الانتباه لدى الحالة الثانية :

	الأولياء	المعلمين
الانتباه	44	47
الإفراط الحركي	41	54
الاندفاعية	42	34
المجموع	127	135

المجموع الكلي : 262=135+127

الحساب : 131=2÷262

أظهرت النتائج المتحصل عليها في الجدول أن الحالة تعاني من فرط الحركة سواء في البيت أو المدرسة حسب إجابة الأولياء تحصلت على 41 درجة و بالنسبة للمعلم فكانت 54 درجة إذ أن الحالة كثيرة الحركة في القسم و البيت و لديها سلوك مزعج ، متمردة و عنيدة

أما فيما يتعلق بالانتباه فالحالة تعاني من ضعف الانتباه في القسم و في البيت حيث بلغت 47 درجة في استبيان المعلم و 44 درجة بالنسبة للأولياء .

تحليل نتائج اختبار القراءة :

الجدول رقم (10) نتائج اختبار القراءة للحالة الثانية

اسم المهارة	المحك			الدرجة المكتسبة	لديه صعوبة	لا يوجد لديه صعوبة
		من				
1- قراءة الحروف الهجائية	100%			90%		×
2- قراءة الحروف الهجائية بحركاتها الثلاث	90%			80%		×
3- قراءة الحروف الهجائية بأصواتها الطويلة	100%			80%		×
4- التمييز بين أشكال التضعيف مع حركات التنوين القراءة	4	4	6	4		×
5- قراءة كلمات مبدوءة بال القمرية وال الشمسية	3	-	4	-	×	
6- قراءة كلمات مختومة بأشكال التنوين الثلاث	3	3	4	3	×	
7- قراءة كلمات تتضمن أنواع المد الثلاث	3	-	4	-	×	
8- قراءة كلمات مختومة بالتاء المفتوحة،المربوطة و الهاء	3	3	4	3	×	
9- قراءة كلمات مبدوءة بأسماء الإشارة هذا و هذه	2	-	3	-	×	
10- قراءة كلمات مختومة بألف لينة	3	3	4	3	×	
11- قراءة كلمات تتضمن همزة وصل و همزة قطع	3	-	4	-	×	
12- تحليل الجمل إلى كلمات	3	-	5	-	×	
13-تحليل الكلمات إلى حروف	2	2	4	2	×	
14- تحليل المقاطع إلى أصوات	2	-	3	-	×	
15- تركيب كلمة من عدة حروف	3	-	4	-	×	
16- قراءة نص مشكول كلماته (20-40) كلمة.	80 %			5%	×	
المجموع					12	04

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالة تعاني من صعوبات في القراءة حيث تحصلت على 12 مهارة تكمن بها الصعوبة مقابل 4 مهارات بدون صعوبة ، وهذا ما يثبت أن النشاط الحركي الزائد كان له تأثيرا مباشرا على تعلم القراءة.

الاستنتاج العام :

الهدف من دراستنا هو معرفة أثر الإفراط الحركي على مهارات القراءة عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا و الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي .

من خلال النتائج المتحصل عليها في المجموعة الأولى الخاصة بالطفل الصم المجهز كلاسيكيا يتبين لنا أن الفرضية تحققت لأن الحالتين الأولى و الثانية لديهما نشاط زائد أثر على تعلمهم لمهارات القراءة ، فقد تميزت قراءتها أثناء تطبيق الاختبار بالهجائية ، البطء ، عدم معرفة كلمات المد و الحركات الطويلة ، ال القمرية و الشمسية ، أسماء الإشارة ، عدم التحليل الصوتي و التركيب .

وقد تميزت قراءة النص عندهما بالبطء ، الحذف القلب وعدم تمكنهم من قراءته . هذا ما أدى إلى ضعف المستوى الدراسي عندهما تميز سلوكهما أثناء تطبيق الاختبار بكثرة الحركة الملل الاندفاعية و السرعة في الإجابة ، توقف في كثير من الأحيان من إكمال الاختبار وفي هذا الصدد نجد دراسة gibbs 2004 والتي هدف من خلالها إلى التعرف على صعوبات القراءة لدى عينة من الأطفال ذوب الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات .

توصل الباحث إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من قلة المفردات وصعوبة في التمييز السمعي .

وهناك دراسة stephanie 2008 قام فيها الباحث بدراسة مسحية لصعوبات القراءة عند 9000 حالة في الو.م.أ وقد خلصت الدراسة إلى أن الفئة تظهر مشكلات واضحة في مهارات قرائية المرتبطة بالتمييز السمعي ، التحليل الصوتي والإستعاب.

وهذا ما تبين عندنا عند الحالتين الأولى والثانية فقد وجدت مشاكل وصعوبات على مستوى مهارات القراءة والتي ظهرت على شكل حذف، قلب وإبدال إضافة إلى التوقفات المتكررة والتحليل والتركيب مع عدم الاسترسال في القراءة .

أما الفرضية الثانية والتي تقول: يوجد أثر للنشاط الزائد على صعوبات القراءة عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي حسب النتائج المتحصل عليها من خلال تحليلنا لاستبيان الإفراط الحركي ولاختبار القراءة خاص بالحالتين فقد تحققت، لأن النشاط الزائد الذي كان عندهما أثر على مهارة القراءة عندهما.

فقد وجدت صعوبات في معظم المهارات الخاصة بالقراءة مثل مهارات قراءة الحركات الطويلة والحركات الثلاث والمد الخاصة بالحروف الهجائية، التنوين، التحليل وتركيب .....إلخ.

أما بالنسبة لقراءة النص لم يكملا قراءته، كانت القراءة هجائية بطيئة فيها الحذف، القلب والإبدال والكثير من التوقفات خاصة الحالة الثانية فكانت تعاني من الاندفاعية وسلوك عدواني وهذا راجع للظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي تعيشها ما أدى إلى ارتفاع درجة فرط الحركة عندها وفي نفس السياق نجد دراسة Harres-Terk 1980 أن قدرة الصم الذين يستخدمون المعينات السمعية على التهجئة والقراءة في سن 12-16 سنة في فصول الدمج ومدارس الصم ووجد أن هناك فروق في القدرة على التهجئة والقراءة لصالح الأطفال الذين يستخدمون المعينات السمعية.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن النشاط الزائد أثر على كل مهارات القراءة سواء عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا والطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي .

وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا العامة وهي يوجد اثر للنشاط الزائد على صعوبات القراءة عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا والطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي وبالتالي نكون قد أجبنا على إشكالية دراستنا والتي كانت تقول علاقة فرط

الحركة وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا (دراسة مقارنة بين الأطفال الصم المعاقين سمعيا الحاملين للتجهيز الكلاسيكي و الحاملين للزرع القوقعي).

الخاتمة :

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا في الجانب النظري والتطبيقي توصلنا إلا أن النشاط الزائد وتشتت الانتباه له تأثير قوي على صعوبات تعلم القراءة عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا و الحامل للزرع القوقعي.

فهناك عدة دراسات أثبتت أن النشاط الزائد له تأثير في مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة التمدرس إذ تعتبر مهمة جدا بالنسبة للطفل، ففيها بتعلم القراءة، الكتابة والحساب فنجدهم يعانون من نقص الانتباه وعدم القدرة على التركيز مما يؤثر على عملية التعلم وهذا ينعكس على أدائهم المدرسي.

ويشير سليمان 2001 إلى أن غالبا ما تثير صعوبات التعلم إلى صعوبات في تعلم مهارات القراءة و بالتالي تعاني الحالة من هذه الصعوبة في جميع المواد الدراسية والتي تضع في أغلبها عملية القراءة التي كانت الأساس في أن حوالي 15 بالمئة يعانون من صعوبات التعلم إذا ما قورن بالتركيز على مادة الرياضيات والموضوعات الدراسية الأخرى .

ولذلك حاولنا قدر المستطاع التقرب من هذه الفئة قصد دراسة هذا الاضطراب "النشاط الزائد" و معرفة آثاره على مهارات القراءة عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا والحامل للزرع القوقعي. و انطلاقا من هذا قامت الدراسات السابقة التي انطلقنا منها فقد توصلنا إلى نفس النتائج فقد تبين أن الفرط الحركي يؤثر على مهارات القراءة عند الطفل الأصم المجهز كلاسيكيا والحامل للزرع القوقعي. وأخيرا نأمل أن تكون هذه الدراسة منطلق لظهور دراسات أخرى معمقة شاملة لهذا الموضوع من مختلف جوانبه.

الاقتراحات :

- يجب على الجهات المعنية بالمبادرة بالتوعية عن مثل هذه المشكلات السلوكية وما ينتج عنها من مشكلات تعليمية في المجتمع عن طريق ندوات ، محاضرات .
- عدم الاستهانة بقدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- أخذ الفروق الفردية و قدراتهم بعين الاعتبار .
- تحديد دقيق للمهارات المطلوبة الواجب تدريبها عند الطفل المعاق سمعيا.
- متابعة الموضوع بجدية تامو و اهتمام كبير من قبل القائمين على المؤسسات التربوية .

المراجع :

1- الجعافرة، حاتم.(2008). الاضطرابات الحركية عند الأطفال. دار أسامة. ط1. الأردن.
2- الخطيب، جمال.(2009). مقدمة في الإعاقة السمعية. ط2. ذاكرة الفكر للطباعة. الأردن.
3- الزريقات،عبد الله .(2009). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي الكلامي و التربوي. ط1. دار الفكر.
4- الصفدي، عصام حمدي.(2013). الإعاقة السمعية. دار الباروزي للنشر و التوزيع. الأردن.
5- القريوتي،إبراهيم .(2006). دليل الوالدين في التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية. دار النشر يافا. الأردن.
6- النوري قمش، مصطفى.(2007). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. ط1 . دار المسير للنشر و التوزيع. عمان.
7- ريحي، مصطفى عليان.(2017). مهارات القراءة عند الأطفال و أساليبها تطويرها. الأردن.
8- شحاتة، حسن.(2003). صعوبات التعلم. دار وائل للنشر. الأردن.

9- فايقة، محمد بدر.(2000). اضطراب الانتباه لدى الطفل أسبابه، تشخيصه وعلاجه. ط1. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
10- نايل العاسمي.(2007). اضطرابات النشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات. ط1. دار النشر و التوزيع. عمان.
11- نمر، يوسف.(2007). مقدمة في الإعاقة السمعية و اضطرابات التواصل. ط1. دار المسيرة. عمان.

1 - Busquet، Denis. (2008). Surdité de l’enfant. Ed. simep. Paris.
2-Dumont، Annies. (1996). Implant cochléaire surdité et langage. Ed . Boeck . Paris.
3- Estienne، Françoise. (1999). Les dyslexies. Ed. Masson . Paris.
4- Gombert، Jean.(2000). Psychologie cognitive de la lecture. Ed. Puf . paris.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عمرية بيزات ، (2021) **علاقة فرط الحركة و تشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا** (دراسة مقارنة بين الأطفال الصم المعاقين سمعيا الحاملين للتجهيز الكلاسيكي و الحاملين للزرع القوقعي) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04)/ B 2021 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 45- 58.